بسمة
مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس
Basma
The Jerusalem Princess Basma Centre

بقلبٍ واحد
نَصنع الأمل

نشرة صيف

2025

نعمل في مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس بروح وقلوب مجتمعة لخدمة الأطفال الفلسطينيين ذوي الإعاقة وعائلاتهم حيثما كانوا، اذ نسير معهم خطوة بخطوة، وفي كل خطوة أمل وابتسامة. وتأتي هذه النشرة الصيفية شهادة حية على ايماننا العميق بقوة الجهود المشتركة والرعاية المستمرة والهادفة لاحداث تغيير حقيقي على حياة الأطفال ذوي الاعاقة وعائلاتهم.

فيما يواصل طاقمنا المتفاني عمله في ظل ظروف لا يمكن تصورها، كما نقدم خدماتنا التعليمية والعلاجية بدقة وفاعلية ورحمة، بالإضافة لأننا نعمل جميعًا على تعزيز وتطوير قدرات مراكزنا الشريكة في الضفة الغربية، وخاصة في مجال التوحد.

ولا نعتبر هذه النشرة مجرد سجل لما أنجزناه، بل نافذة على قصص ووجوه ملهمة تعكس التزامًا لا يتزعزع. بين صفحاتها، ستقرأون عن معالجين يواصلون تعليمهم رغم الحصار، وأطفال استعادوا ضحكاتهم بعد جلسات العلاج، وعائلات تعلمت أن تكون جزءًا فاعلاً في رحلة شفاء اطفالها.

أكتب إليكم وأنا أشعر بامتنان عميق تجاه طاقمنا الذي لا يؤمن بالمستحيل، وشركائنا المحليين والدوليين الذين يؤمنون برسالتنا، والأمهات والآباء الذين يصنعون الفارق في حياة أطفالهم يوميًا رغم كل ما يواجهونه.

فيوليت مبارك
المديرة العامة لمؤسسة الأميرة بسمة بالقدس

الشفاء في ظلّ المِحن: قصص من غزة

نستمر في مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس بتوفير خدمات التأهيل للأطفال ذوي الإعاقة وعائلاتهم في قطاع غزة، وذلك من خلال استدامة مبادرة من القلب الى القلب، من القدس الى غزة. حيث انه ومنذ افتتاح وحدتنا العلاجية الموجودة في المستشفى الأهلي العربي في قطاع غزة خلال شهر حزيران 2024، عمل طاقمنا على خدمة المجتمع المتضرر واللاجئ هناك، وذلك من خلال تقديم خدمات التأهيل والدعم النفسي للأطفال ذوي الاعاقات المزمنة او الإصابات الناتجة عن الحرب، بما يشمل عمليات إعادة التأهيل للأطفال بعد العمليات الجراحية التي غيرت حياة العديد من الأطفال.

بحلول نهاية عام 2024، كان فريقنا المكوّن من ستة موظفين قد قدّم خدمات علاجية لأكثر من 700 طفل، سواء من خلال وحدتنا في المستشفى أو من خلال عمل معالج ومعالجة نازحين من أماكن إقامتهما المؤقتة.

وفي عام 2025، تمكّنا من زيادة عدد افراد طاقمنا في القطاع، ليصبح مكونا من ثمانية افراد، بما يشمل: طبيب، ثلاثة من اخصائي العلاج الطبيعي، واخصائية علاج وظيفي، واخصائي اجتماعي ،واخصائية النطق واللغة، فيما انضم للفريق مؤخرا اخصائي يهتم بخدمات اللعب للأطفال والعائلات ممن يعانون من حالات توتر شديد.

حيث قدم فريقنا خلال النصف الأول من العام 2025 قام طاقمنا بتقديم الخدمة بالمعدل لـ70-75 طفل وطفلة اسبوعيا، حيث استخدم فريقنا نهجا متعدد التخصصات.

فيما من الجدير ذكره ان طاقمنا العامل في مدينة القدس يقوم بدعم طاقمنا في القطاع، وذلك من خلال الاشراف والتدريب وتقديم الدعم المستمر، حيث يعمل الفريقان معا من خلال جلسات تدريبية مشتركة عبر الانترنت او بالحضور الشخصي عند الحاجة، ومثال على ذلك التدريب على التعامل مع الأطفال ما بعد البتر.

اليوم، وعلى الرغم من ضخامة الحاجة، يواصل طاقمنا في غزة عمله الدؤوب مع الأطفال والعائلات، ويقدّم تدخلات متخصصة تمنح أطفال غزة أفضل فرصة للتعافي والنمو.

"في قلب الألم والمعاناة التي يعيشها أطفال غزة، نتمسك بالأمل ونزرعه معهم كل يوم من خلال عملنا. عندما أرى طفلًا يستعيد قدرته على المشي أو حتى يبتسم بعد جلسة علاج، أشعر أنني أساهم في ترميم جزء من إنسانيته التي سُلبت بفعل الحرب. أكثر اللحظات التي أثّرت بي كانت عندما عاد طفلٌ مبتور الساق للعب مع أقرانه بعد أشهر من الجلسات، وهو يضحك من قلبه، إن ما يمنحني القوة هو إصرار الأطفال على الحياة، وتعلقهم بالأمل رغم كل شيء. رسالتي للعالم: أطفال غزة ليسوا أرقامًا في نشرات الأخبار، هم أرواح نابضة تستحق أن تعيش بكرامة، وأن تُمنح الفرصة للنمو، للتعلّم، وللحلم كبقية أطفال العالم"

إسماعيل- اخصائي العلاج الطبيعي

العلاج في زمن الصراع

في ظل استمرار الحرب التي تعصف بأرضنا، تبرز أكبر تحدياتنا في تقديم الخدمات العلاجية والتأهيلية للأطفال في ظروف صعبة تعيق بشكل مباشر القدرة على تقديم الدعم اللازم. الحرب لم تكن فقط عائقًا أمام استمرارية تقديم الخدمة، بل كانت سببًا رئيسيًا لتدهور صحة الكثير من الأطفال الفلسطينيين، وزيادة انتشار حالات سوء التغذية، الأمراض الجلدية المعدية، الكساح، وحالات الشلل الدماغي الناتجة عن الولادة المبكرة بسبب تدهور صحة الأم وتأخر النمو بسبب نقص الفيتامينات والمعادن الضرورية ، [1,2]

تواجه طواقمنا العاملة في غزة صعوبات جمّة في ضمان سلامة الأطفال والمحافظة على بنية جسدهم الصحية وسط هذه الظروف القاسية، حيث تتسبب الحرب بانقطاعات متكررة ومفاجئة في تقديم الخدمة، مما يعرقل متابعة الحالات ويؤثر سلبًا على تقدمها. يزداد الوضع تعقيدًا مع عدم قدرة الأهالي على توفير بيئة ملائمة في منازلهم لتطبيق التوجيهات والعلاج المقدم لأطفالهم.

Harghandiwal, B. (2025). Impact of the humanitarian crisis in Gaza on children's health: evidence and recommendations for mitigation. Global Public Health, 20(1), 2495326.

Shatali, A., Rashid, F., Lubbad, I., Potterton, J., Geilen, B., Ali, S., & Sidhanee, A. (2025). Meeting the rehabilitation needs of children with debilitating injuries and disability in Gaza. Eastern Mediterranean health journal= La revue de sante de la Mediterranee orientale= al-Majallah al-sihhiyah li-sharq al-mutawassit, 31(4), 219-225.

> أصبح كنان الآن قادرًا على المشي وحتى صعود الدرج، لكن حتى الان نواجه العديد من التحديات. فنقص الموارد، مثل الحصول على التغذية السليمة والاحتياجات الأساسية كالحفاضات، تجعل حياتنا اليومية أكثر صعوبة. بالإضافة إلى ذلك، يتلقى كنان العلاج في مركزكم، ثم نعود لنعيش في خيمة، وهذا لا يساعده على المشي بشكل صحيح.

والد كنان – غزة

وعلى الجانب الاخر نحرص في الوحدة العلاجية التابعة لمؤسسة الاميرة بسمة بالقدس على استمرار تقديم الخدمات، متكاتفين كفريق واحد بين غزة والقدس لضمان استمرارية التواصل والدعم، حيث يتم عقد اجتماعات أسبوعية مباشرة عبر الفيديو بين طاقم العمل في غزة ونظرائهم في القدس، لتبادل الخبرات وتطوير جودة وكفاءة الخدمات المقدمة، بالإضافة إلى توفير الدعم المعنوي، الفني، اللوجستي والعلمي من قبل طاقم مركز الاميرة بسمة بالقدس.

ومن أبرز التحديات التي نواجهها هي نقص الأدوية والمكملات الغذائية، وخاصة للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية والشلل الدماغي، إضافة إلى تدهور جودة مياه الشرب وتأثيرها السلبي على صحة الأطفال. لذا، نعمل على توسيع نطاق خدماتنا لتشمل توفير مناطق آمنة للتفريغ النفسي للأطفال، وتأمين الأدوية العلاجية والمكملات الغذائية الضرورية لهم.

رغم كل الظروف، يبقى هدفنا واحدًا لا يتغير: أن نعيد للطفولة حقها في النمو الصحي والسليم، وأن نمنح أطفالنا فرصة لمستقبل أفضل، حيث تستمر خدماتنا رغم الحرب، ونؤمن بأن الدعم المباشر والمستمر بين طاقمينا في غزة والقدس هو سر نجاحنا في هذه المهمة الإنسانية.

في ظل هذه الظروف الصعبة التي تفرضها الحرب، يبقى التحدي الأكبر هو الحفاظ على صحة أطفالنا وضمان استمرارية تقديم العلاج رغم كل العراقيل. تواصلنا اليومي بين طواقمنا في غزة والقدس هو المفتاح لنقل الخبرات وتوفير الدعم اللازم، لنتمكن معًا من استعادة حق كل طفل في طفولته وصحته.

د. سعيد - طبيب عام في وحدتنا العلاجية في قطاع غزة

تلقى 595 طفلا وطفلة خدمات التأهيل الشامل في وحدتنا العلاجية في قطاع غزة

هذه الإحصائية تعبّر عن الفترة الزمنية من الأول من كانون الثاني 2025 وحتى الثلاثين من حزيران 2025.

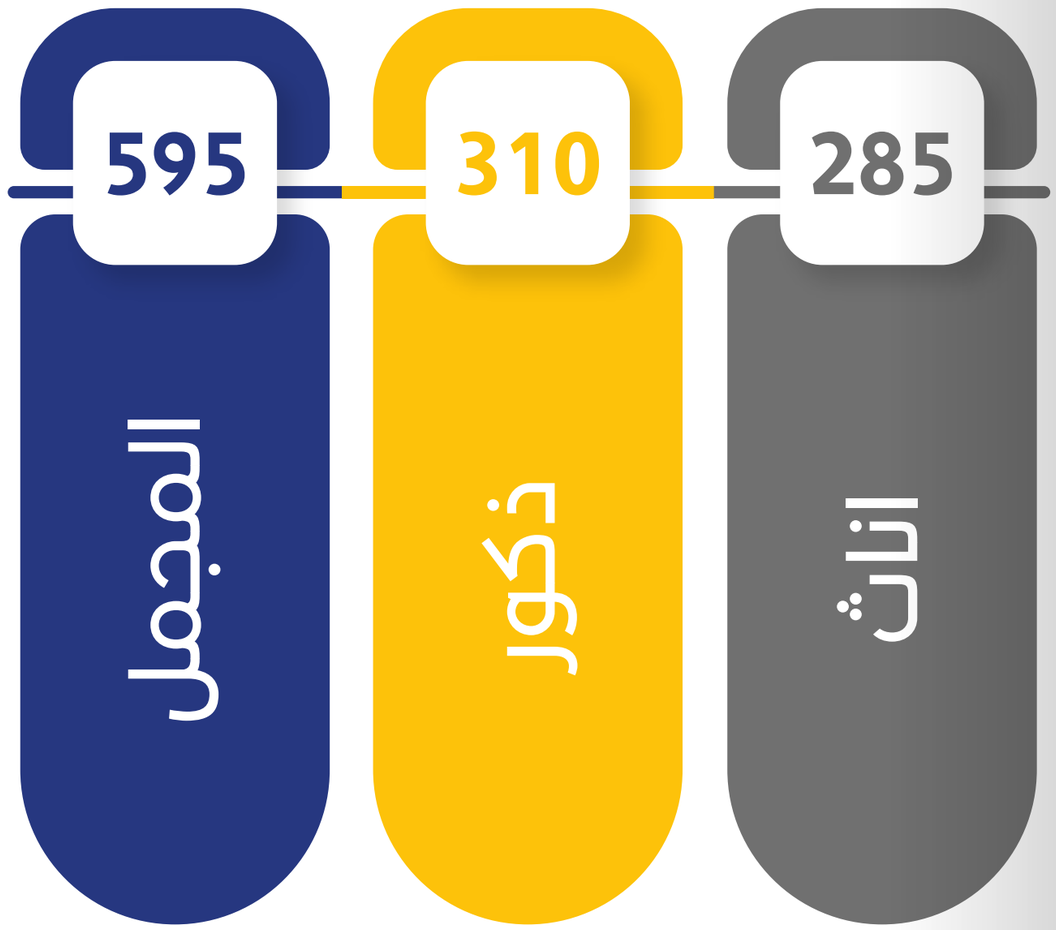

التعلّم في زمن الصراع: من قلب الميدان إلى مقاعد الدراسة

في أوقات تتزايد فيها التحديات اليومية وتضيق فيها المساحات الآمنة، تصبح قصص الأفراد الذين يواصلون السعي والتقدّم مصدر إلهام وأمل.

من داخل وحدتنا العلاجية في قطاع غزة، نسلّط الضوء على تجربتين استثنائيتين لاثنين من أعضاء الفريق، موسى الاخصائي الاجتماعي وجورج اخصائي اللعب والانشطة، اللذين لم تمنعهما الظروف الصعبة من مواصلة تطوير أنفسهما أكاديميًا ومهنيًا.

بين أداء مهني ملتزم في خدمة الأطفال وأُسرهم، وبين مقاعد الدراسة والسعي نحو تحقيق طموحات مستقبلية، يقدّم كل من موسى وجورج نموذجًا حيًا للمرونة والالتزام، وللإيمان بأن بناء الإنسان لا يتوقف حتى في أصعب البيئات.

"الإرادة تصنع المعجزات، خصوصًا في ظل الظروف التي نعيشها في غزة. اخترت دراسة القيادة والإدارة الاستراتيجية لأنني أؤمن أن التغيير يبدأ من الإدارة الواعية. رغم انقطاع الكهرباء والإنترنت، ورغم صعوبة التوفيق بين الدراسة والعمل، ما زلت مستمرًا بإيماني بمسؤوليتي تجاه الأطفال والأسر."

موسى - اخصائي اجتماعي في مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس - غزة

"أدرس الخدمة الاجتماعية لأنني مؤمن بأن التغيير يبدأ من الفهم العميق لمعاناة الناس. الدراسة وسط الصراع وانقطاع الإنترنت كانت صعبة، لكنني تمسّكت بالروتين لأنّه يمنحني شعورًا بالثبات. ما أتعلمه لا يبقى نظريًا، بل أطبّقه يوميًا في تعاملي مع الحالات خلال تواجدي في الوحدة العلاجية التابعة لمؤسسة الأميرة بسمة. أحلم ببناء برامج دعم نفسي واجتماعي مستدامة، وخاصة للأطفال والنساء في غزة.

جورج – اخصائي اللعب والأنشطة في مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس – غزة

الأميرة بسمة،

أجيال من الثبات في الرؤية والنمو مستمر

انضممتُ إلى مؤسسة الأميرة بسمة عام 1990، وكان العمل فيها في ذلك الوقت مختلفًا تمامًا. كنا نستقبل بين 60 و70 طفلًا يعيشون داخل المؤسسة، وكنا كممرضات نقدم لهم كل ما يحتاجونه من رعاية وخدمات وحتى الطعام، ونتقاسم المسؤوليات بروح الفريق الواحد. العمل كان مليئًا بالحب والدفء، وشعرت بانتماء حقيقي تجاه الطاقم والإدارة.

في ذلك الوقت، كانت المؤسسة تضم مدرسة ابتدائية حتى الصف السادس، بالإضافة إلى خدمات التأهيل. ومع عام 1995، بدأت مرحلة جديدة بتبني نموذج التأهيل المبني على المجتمع، حيث يأتي الطفل للعلاج ثم يعود إلى أسرته، ويتم تمكين الأهل لدعم أطفالهم ودمجهم في المجتمع. كنت أزور منازل الأطفال كجزء من هذا النهج، وكان لذلك أثر كبير في تعزيز علاقتنا مع العائلات.

على مر السنين، واكبتُ تطور المؤسسة، من حصولها على شهادات الجودة مرورا بشهادة الأيزو إلى الاعتماد الدولي، وكانت جودة الخدمة دومًا في تحسّن مستمر. بالنسبة لي، العمل في الأميرة بسمة لم يكن مجرد وظيفة، بل كان تعبيرًا عن انتمائي العميق للمكان وإيماني برؤية المؤسسة.

هذا الانتماء كان أيضًا نتيجة للعلاقة القريبة التي تربطنا بالأطفال وأسرهم، حيث كنا نعاملهم كعائلة. كما أن الترابط بين الموظفين، جيلًا بعد جيل، خلق بيئة مهنية استثنائية. اعتبرت زملائي إخوتي، ومع مرور الزمن أصبحت أنظر إلى الموظفين الجدد كأبنائي. جميعنا كنا موحّدين نحو هدف واحد: خدمة الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم.

تقاعد ممرضة قديرة

منيرة – ممرضة عملت في مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس لـ 35 عام

جانب من احتفالية اجتماعية نظمها طاقم مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس لتوديع زميلتنا الممرضة منيرة الهندي، بعد أن أمضت 35 عامًا من العمل بتفانٍ وإخلاص في قسم التمريض بالمؤسسة.

ورثت من الأجيال التي سبقتني في المؤسسة قيمًا راسخة مثل الاحترام المتبادل، تبادل الخبرات، والتعاون الحقيقي بين المعالج القديم والجديد. هذه القيم لا تزال ترافقني حتى اليوم، وأحرص على احترام كل زميل مهما كان منصبه، لأن عملنا يقوم على الصبر والمصداقية والضمير في تقديم الجلسات العلاجية.

خلال سنوات عملي، تطوّرت المؤسسة بشكل واضح، سواء من حيث البنية التحتية أو بيئة العمل، فعدد الغرف العلاجية ازداد وأصبحت أكثر مراعاة لاحتياجات الأطفال ذوي الإعاقة من حيث السلامة والتكييف البيئي. كذلك، تواصل المؤسسة تنظيم دورات تدريبية تدعم نمو الطاقم على المستوى الفردي والجماعي.

ومن جانب اخر، فانا أشعر بتقدير الإدارة لجهودي. أما حلمي فهو تطوير أساليب العلاج لتشمل الموسيقى، والفن، والدراما، وحتى العلاج من خلال الحيوانات.

رولين- اخصائية علاج النطق واللغة، تعمل في مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس منذ 24 عام

منذ انضمامي إلى مؤسسة الأميرة بسمة قبل ثلاث سنوات، وجدت بيئة مهنية دافئة تحتضنني كأحد أفرادها. ما جذبني للمؤسسة هو سمعتها الرائدة في مجال التأهيل في القدس والضفة وغزة، بالإضافة إلى عمق تاريخها واهتمامها بتطوير المؤسسات الشريكة في مناطق مختلفة. منذ اللحظة الأولى، شعرت أنني لست وحدي، بل هناك من يساندني ويوجهني، حتى دون أن أطلب. الطاقم يدعم بعضه بعضًا بروح الفريق الواحد، ونعمل جميعًا من أجل هدف مشترك: مصلحة الأطفال وأسرهم. هذا الدعم عزز ثقتي بنفسي وطوّر من مهاراتي، واليوم أحاول أن أنقل هذه الروح لمن يأتي بعدي. أؤمن أن عملي ليس مجرد وظيفة، بل رسالة، وأفكر دائمًا كيف يمكنني أن أطور الخدمة التي أقدّمها لتصل إلى أقصى فائدة. إخلاصي في عملي هو طريق تطوري، في المركز وفي حياتي.

عيسى - اخصائي العلاج الوظيفي- يعمل في مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس منذ 3 سنوات

بدأت علاقتي بالمؤسسة من خلال فرصة تدريبية ضمن برنامج تدريب طلبة الجامعات، كنت حينها طالبًا يبحث عن الخبرة والتطبيق العملي. كل شيء كان جديدًا، لكنني وجدت منذ اليوم الأول بيئة داعمة تحتوي المتدرب وتؤمن بقدراته. شعرت أنني جزء من الفريق رغم أنني لم أكن موظفًا بعد. خلال فترة التدريب، تعلمت من الطاقم، من أساليبهم، ومن احترامهم لكل طفل ولكل حالة.

اليوم، وبعد أن أصبحت موظفًا بدوام كامل، أستطيع أن أقول إن شعوري قد تغيّر تمامًا. أصبحت أتحمّل مسؤولية حقيقية، ليس فقط تجاه الأطفال الذين أعمل معهم، بل تجاه أسرهم، وزملائي، والمكان ككل. أشعر أن لدي دورًا فعّالًا في رسم مسار علاجي لكل طفل، وفي إحداث فرق في حياته.

البيئة هنا لا تُخرّج معالجين فقط، بل تُخرج أشخاصًا يفهمون معنى العمل بروح الفريق، وأهمية العلاقة الإنسانية مع الأهل، ومع الطفل. الدعم المستمر، التوجيه، والانفتاح المهني خلقوا لدي دافعًا للاستمرار، ورغبة في أن أكون مصدر دعم لمن هم في بداية الطريق، كما كنت أنا يومًا.

أرى نفسي جزءًا من هذه المسيرة، لأنني أؤمن أن هذا العمل ليس وظيفة، بل رسالة. كل مرة أرى فيها طفلًا يتقدّم، أو أهلًا يشعرون بالأمل، أتأكد أننا نعمل في المكان الصحيح، وأن للمؤسسة دور عميق في صناعة التغيير داخل المجتمع.

زين – متدرب سابق وأخصائي علاج وظيفي حديث في مؤسسة الاميرة بسمة بالقدس

العلاج الذي يغيّر الحياة:
التأهيل المبني على المجتمع

أهمية التأهيل المبني على المجتمع في السياق الفلسطيني

تبنّت مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس منهجية التأهيل المبني على المجتمع منذ عام ١٩٩٢، كجزء من رؤيتها في دعم الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم، وضمان حقوقهم في الرعاية الصحية، والتعليم، والاندماج المجتمعي، والمشاركة الفاعلة. فيما تطوّرت المؤسسة لتصبح اليوم المركز الوطني لتأهيل الأطفال ذوي الإعاقة في فلسطين.

هذا النهج لا يركّز فقط على تقديم الجلسات العلاجية، بل يضع الطفل في قلب مجتمعه، ويعمل على تمكينه وتمكين أسرته ليصبحوا قادرين على التعامل مع ظروف الإعاقة بطريقة إنسانية، شاملة، ومستدامة.

نهج وفلسفة العمل

يُعد التأهيل في إطار المجتمع فلسفة عمل تتجاوز العلاج السريري، وتسعى لتحرير الأطفال من النماذج المؤسساتية المغلقة التي تقوم على العزل، واستبدالها بنماذج تحتضن الطفل داخل بيئته الطبيعية. هذا التوجّه يمثّل نقلة نوعية في النظرة إلى الإعاقة، من "مشكلة" يجب إخفاؤها إلى "حق" يجب حمايته وتعزيزه.

أهداف البرنامج

- دمج الأطفال ذوي الإعاقة في مجتمعاتهم المحلية بشكل كامل.
- تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.
- تغيير الصورة النمطية السلبية تجاه الإعاقة.
- مساعدة الأطفال على اكتساب مهارات الحياة اليومية وتحقيق أكبر قدر من الاستقلالية.
- تمكين الأسر من أن تكون جزءًا من مسار التأهيل لا متلقية فقط للخدمة.

استراتيجية العمل الحالية

في صميم نهجنا الاستراتيجي في التأهيل المبني على المجتمع (CBR) يقع مثلث الدعم المتكامل: الطفل، والأسرة، والمجتمع. وانطلاقًا من إدراكنا لمحدودية الوصول إلى الخدمات الجيدة، والعبء المالي، ونقص المرافق المتخصصة، لا سيما في الضفة الغربية، فإن نهجنا يعمل على جسر هذه الفجوات من خلال التدخل المبكر، والتواصل المجتمعي، والرعاية الشاملة.

نظرة إلى المستقبل

يوفّر هذا النهج شمولية حقيقية في تقديم الخدمة، إذ يضمن بقاء الطفل في بيئته، مما يساعده على التكيّف والاندماج بفعالية بعد انتهاء مراحل التأهيل. بخلاف النماذج المؤسساتية المغلقة، فإن التأهيل المجتمعي يحاكي الواقع الذي سيعيشه الطفل، ويهيّئه للنجاح داخله.

حيث نتعاون عن كثب مع المراكز الشريكة لضمان تقييم الأطفال ذوي الإعاقة، واحالتهم إلى مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس عند الحاجة، ليتلقوا خدمات تأهيلية شاملة. كما نُمكّن الأسر، وخاصة الأمهات، من خلال برنامج تمكين الأم والأسرة، حيث يحصلن على الأدوات والتدريب اللازم ليصبحن مشاركات فاعلات بل ومعالجات ظل مرافقات لأطفالهن.

ويتم إشراك المجتمعات المحلية من خلال برنامج الوصول الميداني، الذي يساهم في بناء قدرات الطواقم المحلية ونشر الوعي، مما يضمن استدامة البرنامج وشموليته. اذ لا يُسهم هذا النهج فقط في تحسين نمو الأطفال وجودة حياتهم، بل يُحوّل الأسر إلى مناصرين، ويجعل من المجتمعات بيئات آمنة وداعمة ينمو فيها الأطفال ذوي الإعاقة ويزدهرون.

رؤيتنا التوسعية لخدمات التوحد في الضفة الغربية

تطوير على البرنامج الميداني

تؤمن مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس بأن لكل طفل الحق في الوصول إلى خدمات تشخيص وتدخل نوعية، بما يشمل الأطفال ذوي التوحّد، بغض النظر عن موقعهم الجغرافي أو ظروفهم الاجتماعية. ومن هذا المنطلق، تسعى المؤسسة إلى توسيع أثرها في الضفة الغربية من خلال برنامجها الميداني الذي يهدف إلى بناء قدرات المراكز المحلية الشريكة لتقديم خدمات متخصصة وشاملة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحّد. حيث استفاد مركزين شريكين في الخليل من انشاء وحدتين للتوحد في مراكزهم, فيما سيستفيد مركزين اخرين في كل من رام الله واريحا.

نسعى من خلال هذه المبادرة الى خلق بيئة داعمة في كل محافظة، بما يوفر فرص متكافئة للأطفال ويساعدهم في الحصول على خدمات التدخل المبكر، والدعم التربوي والعلاجي، بالإضافة الى تمكين أسرهم ليكونوا جزءًا فعالاً من رحلة التأهيل، كما نعمل مع شركائنا على تطوير صفوف للتوحد، وتدريب الطواقم، وتوفير الإشراف الفني المستمر بما يضمن استدامة الخدمة وجودتها.

تمكين الاسر
جزء من خدمات الرعاية المستدامة

في مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس، يلعب برنامج تمكين الأم والاسرة دورًا حيويًا في ضمان حصول الأطفال ذوي الإعاقات على دعم مستمر يتجاوز غرف العلاج. من خلال ورش العمل والتدريب والتمكين، حيث تكتسب الاسر وخاصة الأمهات، المهارات اللازمة للعناية بأطفالهن بثقة خلال وجودهن في المنزل.

وفي السنوات الأخيرة، اولت المؤسسة اهتمامًا متزايدًا بإشراك الآباء أيضًا، إدراكًا لدورهم المحوري في العملية العلاجية. واليوم، يشارك العديد من الآباء في العملية العلاجية لاطفالهم بالتزام وامل واضعين نصب اعينهم اهداف واضحة.

"في البداية، كنت تقريبًا الرجل الوحيد بين الأمهات، لكن الأمر أصبح تحديًا، وأردت أن أثبت أنني قادر. الآن أعلم كيف أقدم الدعم لابنتي، من خلال التمارين والتوجيه""، مضيفا "وجودك أثناء الجلسات يمنح طفلك شعورًا بالأمان ويساعده على الاستجابة بشكل أفضل. كأب، تتعلم أيضًا كيف تواصل العلاج في المنزل، وهذا يحدث فرقًا كبيرًا".

والد تقى – أبو ديس

يواصل برنامج تمكين الأم والاسرة كونه حجر الأساس في نموذج عمل مؤسسة الأميرة بسمة، حيث يمكّن الاسر لتكون شريكة فاعلة في تأهيل أطفالها، مما يعزز القدرة على الاستمرار، خاصة في الأوقات الصعبة.

تعزيز إمكانات كل طفل
خدمات تطور الطفل

تقدّم خدمات تطوّر الطفل في مؤسسة الأميرة بسمة رعاية متخصصة وشاملة للأطفال ذوي الإعاقات والتحديات النمائية في القدس الشرقية كمتعالجين ضمن خدمات العلاج النهارية. من خلال وحدة تطوّر الطفل المرخّصة وفريق متعدد التخصصات، حيث نقوم بوضع خطط علاجية فردية تهدف إلى تمكين الأطفال من النمو والمشاركة والاندماج في أسرهم ومجتمعهم.

برنامج المتابعة عن بعد

في مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس، يوفّر برنامج المتابعة عن بعد دعماً مستمراً للعائلات بعد مغادرة أطفالهم للمؤسسة ، وذلك من خلال تقديم خدمات العلاج عن بُعد للحفاظ على التواصل المستمر مع الاسر، وذلك من خلال جلسات منتظمة عبر الإنترنت، حيث تتلقى الاسر إرشادات فردية تساعدها على تطبيق الخطط العلاجية في المنزل. ويسمح هذا التواصل المستمر لطاقمنا بمتابعة تطور الطفل، وتقديم حلول عملية للتحديات، وتعديل الخطط العلاجية حسب الحاجة. كما انه من خلال هذا الانخراط النشط، نضمن أن يبقى تطور كل طفل على المسار الصحيح، وأن تشعر الاسر بالثقة والدعم والتمكين طوال رحلتها العلاجية.

رغم عدم حصوله على تشخيص بعد، الا ان طاقم الاميرة بسمة العامل ضمن خدمات تطور الطفل سارع بتقديم خدمات التأهيل للطفل ستيفانوس الذي بدت عليه علامات تأخر النطق والتأخر الحركي، حيث تلقى ستيفانوس حتى اليوم 24 جلسة علاجية خلال عام، تنوّعت بين علاج النطق واللغة والعلاج الوظيفي. وخلال فترة قصيرة، بدأت علامات التقدّم بالظهور. بدأ يتمكن من التمييز بين المفاهيم الأساسية مثل "كبير وصغير"، "طويل وقصير"، وتعرّف على أدوات المطبخ وأعضاء الجسم وأصوات الحيوانات. التغيّرات لم تكن معرفية فقط، بل شملت تواصله، واستقلاله، وشجاعته في الحديث أمام الآخرين.

منذ اللحظة الأولى التي نصحت فيها والدة ستيفانوس بالتوجه الى مؤسسة الاميرة بسمة بالقدس، والاستفادة من برنامج تطور الطفل لم تتردد للحظة.

> قمت بتسجيله دون تردد

تقول ماريان، والدته، موضحة أن قرب المؤسسة من منزلهم، حسن تعامل الطاقم، الالتزام بالمواعيد، والأهم احترام حقوق الطفل، كلها أسباب جعلت القرار سهلاً وواضحًا.

> شعور رائع جداً عندما أرى طفلي يتغير للأفضل، ويتطور بسرعة، ويلحق بجيله.
> أهم إنجاز بالنسبة لي كان اعتماده على نفسه، وعدم الخوف من الكلام أمام أي شخص غريب.

ماريان، والدة ستيفانوس

ستيفانوس لم يعد ذاك الطفل الخجول؛ أصبح يحب التعامل مع الناس، ويُظهر روحًا اجتماعية واضحة، ويشارك الآخرين اللعب والتفاعل. بالنسبة لوالدته، الدعم العلاجي لم يُحدث فرقًا في مهارات ابنها فقط، بل غيّر مجرى حياتهما بالكامل، وفتح أمامهما أبوابًا جديدة من الأمل.

نظرة عامة على الإحصائيات

هذه الإحصائية تعبّر عن الفترة الزمنية من الأول من كانون الثاني 2025 وحتى الثلاثين من حزيران 2025.

614

قدمت مؤسسة الأميرة بسمة خدماتها الميدانية لـ 614 طفل وطفلة في أنحاء الضفة الغربية من خلال برنامج الوصول الميداني.

264

استفادت 264 عائلة من جلسات العلاج والدعم من خلال خدمات التأهيل الشامل وبرامج تمكين الأم والاسرة.

احتفالات عيد الام

جانب من احتفالات مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس بعيد الام، حيث تخلل الاحتفال انشطة علاجية جماعية متنوعة

التفاعل الدولي مع مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس
النصف الأول من عام 2025

خلال النصف الأول من عام 2025، استقبلت مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس ما مجموعه 45 زائرًا، معظمهم من المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، حيث تم تنظيم هذه الزيارات ضمن سبع مجموعات مختلفة، ما يعكس الاهتمام الدولي المتزايد برسالة المؤسسة. ومن بين الزوار البارزين أساقفة من الكنيسة الأسقفية الأمريكية، وقادة من الكنائس المختلفة، ورجال دين في طور التدريب، إضافة إلى ممثلين عن شركاء دائمين للمؤسسة مثل مؤسسة Embrace The Middle East و UMCOR، كما استقبلت المؤسسة رجال دين من مطرانية Southwark، حيث شكلت هذه الزيارات فرصة ثمينة لمشاركة عمل المؤسسة وتعزيز الشراكات والصدقات، بالإضافة لتشكيل دعم إضافي للأطفال ذوي الإعاقة واسرهم.

المديرة العامة لمؤسسة الأميرة بسمة تشارك في مؤتمر "نساء يوجّهن نساء"

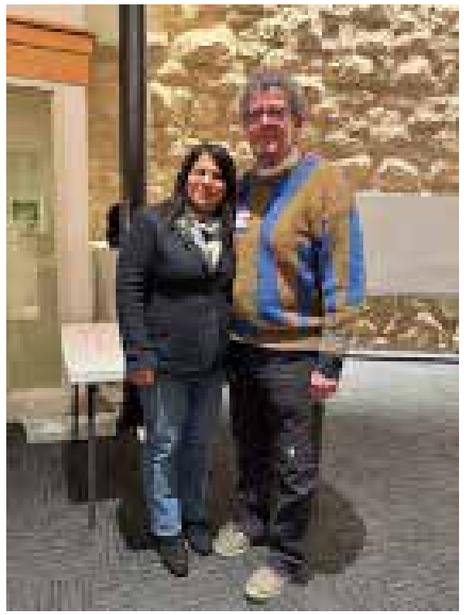

شاركت السيدة فيوليت مبارك، المديرة العامة لمؤسسة الأميرة بسمة بالقدس، في مؤتمر "نساء يوجّهن نساء" الذي عقد في الفترة ما بين 25 و28 شباط 2025، في مركز دراسات الشركة الأنجليكانية في معهد فيرجينيا اللاهوتي. وبصفتها متحدثة مميزة ومساهمة فعالة، شاركت السيدة مبارك رؤى مؤثرة حول واقع حياة النساء في فلسطين، وسلطت الضوء على العمل الحيوي الذي تقوم به مؤسسة الأميرة بسمة. وقد أكدت في عرضها على أهمية دعم المبادرات الصحية والتعليمية في فلسطين، لا سيما في ظل الظروف الصعبة التي تفرضها الأوضاع السياسية والإنسانية.

وخلال زيارتها إلى ولاية فيرجينيا، حظيت السيدة فيوليت باستقبال حافل من عدد من الشركاء والداعمين الدائمين لمؤسسة الأميرة بسمة، من بينهم السيدة إيلين سبنسر، المديرة التنفيذية للاصدقاء الامريكيين لمطرانية القدس الأسقفية، وعدد من أعضاء مجلس إدارتها، بالإضافة إلى قادة كنيسة سانت ماري في أرلينغتون، بقيادة القس أندرو ميرّو وسندا تبل. وفي هذا السياق تتمنى المؤسسة للقس أندرو كل التوفيق في تقاعده، وتقدّر خدمته التي امتدت لأكثر من أربعين عامًا والتي خصص فيها دومًا مكانًا لأشقائه وشقيقاته الفلسطينيين.

ساحات اللعب المحدثة في مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس

أكثر من مجرد ترفيه

كجزء من استراتيجيتها المستمرة لتحديث خدماتها ومرافقها، أنهت مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس مؤخرًا أعمال تأثيث في ساحة ألعاب مركز تأهيل الأطفال، والمخصصة للأطفال ذوي الإعاقة الذين يزورون المؤسسة برفقة أهاليهم أو مقدمي الرعاية لهم. توفّر هذه المساحات الحيوية والشاملة لحظات من الفرح، وخاصة للأطفال الذين يتلقون خدمات التأهيل الشامل المكثفة، حيث يقيمون في المؤسسة لمدة أسبوعين الى ثلاثة اسابيع متتاليية.

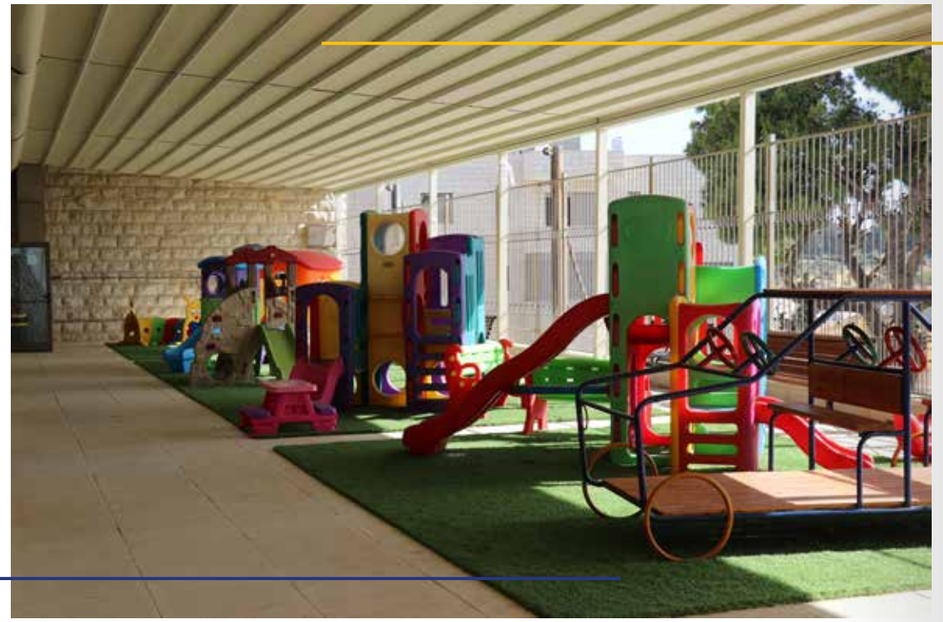

وفي تعليق مؤثر من إحدى الأمهات، تقول آمنه، والدة الطفل إلياس من الخليل:

"هذه الساحة رائعة، لقد زرناها سابقًا حين كانت مختلفة وبألعاب أقل. أما الآن، فهي تحولت بالكامل، ونستمتع بها كثيرًا. إلياس يقضي وقتًا ممتعًا، وبالنسبة لي، هذا المكان أكثر من مجرد ساحة لعب، إنه مساحة علاجية أطبق فيها أهداف العلاج التي أوصى بها المعالجون. على سبيل المثال، اليوم استخدمنا سيارة لعبة لنلعب لعبة كلام؛ تظاهر إلياس بأنه السائق وأخذني في جولة بينما كان يمارس مهارات التواصل.

ومن جهة أخرى، أستغل وقت وجودي هنا مع الأمهات الأخريات. لقد منحنا المكان الجديد فرصًا أكثر للتواصل وتبادل القصص والدعم"

مدرستنا الجامعة:

نموذج فريد للتعليم الجامع في القدس الشرقية

تُعد المدرسة الجامعة التابعة لمؤسسة الأميرة بسمة بالقدس نموذجًا فريدًا في مجال التعليم الجامع، حيث تستقبل الأطفال من القدس الشرقية وتوفر التعليم للطلبة ذوي الإعاقة جنبًا إلى جنب مع أقرانهم من دون إعاقة، من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر.

ويبلغ عدد طلبة المدرسة في المعدل ما لا يقل عن 400 طالب وطالبة، يشكل الأطفال ذوي الإعاقة ثلثهم تقريبًا. ويحصل العديد من هؤلاء الطلبة على خدمات التأهيل في مركز تأهيل الطفل التابع للمؤسسة والمرتبط بالمدرسة، ضمن برنامج علاج طلبة المدرسة الجامعة الذي يدمج بين التعليم والدعم العلاجي.

وخلال العام الدراسي 2025/2024، خدمت المدرسة 436 طالبًا وطالبة، ووفّرت 17 صفًا جامعا و7 صفوف للتربية الخاصة. وتُعد صفوف التربية الخاصة محطات أساسية لتقديم الدعم الفردي للطلبة، وتعزيز الدمج، والاستجابة للاحتياجات المتنوعة لكل طفل، بما يضمن بيئة تعليمية شاملة ومتكاملة.

الأنشطة اللامنهجية

تحرص مدرسة الأميرة بسمة الجامعة على تنظيم سلسلة من الأنشطة اللامنهجية المتنوعة التي تهدف إلى دعم التعليم الجامع وتعزيز الروح المدرسية والانتماء، حيث شملت الأنشطة فعاليات افتتاح العام، ويوم التراث الفلسطيني، وأيام المرح التربوي، والفعاليات التكنولوجية، بالإضافة إلى الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية، وتنظيم الرحلات المدرسية والأنشطة الرياضية. وقد أظهرت هذه الأنشطة أثرًا إيجابيًا كبيرًا على الحالة النفسية للطلبة، وساهمت في تعزيز اندماجهم الاجتماعي وتحفيزهم الأكاديمي، خاصة لطلبة التربية الخاصة الذين يشكلون 30% من إجمالي الطلبة.

وقد عبّر الأهل عن تقديرهم لهذه الجهود وأبدوا رغبتهم باستمرارها.

تخرج الفوج السادس عشر

احتفلت مدرسة الأميرة بسمة الثانوية الجامعة، بتخريج الفوج السادس عشر من طلبة الثانوية العامة (فرع العلوم الإنسانية)، في حفل مميز عبّر عن روح التعليم الجامع والتكامل. تخلل الحفل كلمة مؤثرة من الكاهن وديع الفار ممثلاً سيادة المطران حسام نعوم، والسيدة فيوليت مبارك المديرة العامة للمؤسسة، والسيدة شيرين سعيد مديرة المدرسة، حيث شددوا جميعًا على أهمية التعليم كوسيلة للصمود وبناء المستقبل، وأشادوا بدور المؤسسة في دعم الطلبة، خاصة أن ثلثهم من ذوي الإعاقة. كما تم تسليط الضوء على إنجازات المدرسة هذا العام، بما في ذلك افتتاح فرع العلوم الحياتية، وتوسيع رياض الأطفال، وترميم ساحة اللعب لتكون جامعة للجميع.

تجديد الملعب بما يعزز التعليم الجامع في مدرستنا

قامت مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس مؤخرًا بتجديد أحد ملاعبها الرئيسية القريبة من صفوف رياض الأطفال في المدرسة الجامعة. حيث ويوفر هذا الفضاء المُطور بيئة ملونة وغنية بالالعاب الحسية، بما يدعم اللعب والتعليم النمائي لجميع الأطفال، بمن فيهم الأطفال ذوي الإعاقة.

اليوم المفتوح في المدرسة الجامعة

نظمت المدرسة الجامعة التابعة لمؤسسة الأميرة بسمة بالقدس يومًا مفتوحًا مفعمًا بالإبداع والابتكار والفخر. وقد استقبلت المدرسة خلال الحدث عائلات الطلبة ومديري المدارس وأصدقاء المدرسة للاحتفال بمواهب الطلبة وإنجازاتهم.

وقدم الطلبة خلال اليوم مجموعة من العروض التعليمية والعلمية التي غطّت جميع المواد الدراسية، في أجواء مليئة بالحماس والاعتزاز، ما عكس التزام الطلبة والمعلمين على حد سواء.

ومن الجدير ذكره ان هذا اليوم قد سلّط الضوء على رؤية المدرسة الجامعة، والتزامها بتمكين الطلبة ليكونوا شركاء فاعلين في رحلة تعلمهم، ضمن بيئة مدرسية داعمة .

اهدافنا الاستراتيجية للنصف الثاني من العام 2025

- مواصلة توسيع نطاق عملنا في مختلف مناطق الضفة الغربية ومنطقة ضواحي القدس الشرقية.
- مشاركة خبراتنا كمركز للمصادر في مجال التوحد مع أربعة مراكز شريكة في الضفة الغربية، وبناء قدراتها.
- تنفيذ مبادرات بحث مسحية في محافظتين جديدتين لتحديد الفجوات والاحتياجات.
- تعزيز شراكاتنا مع الأصدقاء المحليين والدوليين.
- مواصلة تطوير عملنا في غزة وضمان استدامته.

سنستمر في سعينا إلى تأمين فرص التأهيل الشامل والتعليم الجامع للأطفال الفلسطينيين إضافة إلى تمكينهم من المشاركة والتأثير والحصول على الفرص المتكافئة وصولا لتحقيق أمالهم. حيث نقوم بتعزيز هذه الرؤية من خلال برامجنا المختلفة

والتي يمكنكم معرفة المزيد عنها من خلال زيارة موقعنا الرسمي

www.basma-centre.org

كما يمكنكم التواصل معنا من خلال البريد الإلكتروني info@basma-centre.org

أو على رقم الهاتف +972-2-6283058

بسمة Basma

مؤسسة الأميرة بسمة بالقدس The Jerusalem Princess Basma Centre